

شرح كتاب جواب في الإيمان ونواقضه - المقدمة - الشيخ عبد الرحمن البراك (10)

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على من اهتدى بهداه نسأل الله ان ينفعنا واياكم ما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا - [00:00:00](#)

ندعو سبحانه وتعالى على ما يسره من اسباب العلم علم الكتاب والسنة الله بحفظه انا انزلنا الذكر وانا له لحافظون. فهذه الاسباب والله الحمد في هذا العصر الذي العلوم الشرعية - [00:00:27](#)

انتشارا للعلوم المادية هذه الاسباب هذه الدورات مبارك النافعة الله قائمين فيها الله الجميع خيرا هداانا واياكم صراط المستقيم ثبتنا واياكم على دينه انه سميع الدعاء ابدأ معكم دروس ان شاء الله - [00:00:57](#)

لا اقول هذا الكتاب الذي بين ايديكم وانا واقف واضح لا يحتاج الى كلام هذا العنوان واضح من مضمون ايضا يتضح من مضمون الكتاب ترك في الايمان الايمان في اللغة هو التصديق هذا هو المعنى المشهور - [00:01:44](#)

عند اهله وعند العلماء هذا هو المشهور ولكن شيخ الاسلام ابن تيمية ان الايمان هو تصديق خاص خاص ما يؤتمن عليه المقبل من امور على من يطلق القول بان الايمان هو التصديق - [00:02:24](#)

قد وقع بين الناس الايمان الشرعي مسائل فرق بينه وبين الاسلام والايامن معناهما واحد من يفرق بينهما واحسن قيل ايضا في كتاب الايمان الاوسط وغيرهما وفي مواضع الاسلام والايامن اذا افرد واطلق كل منهما يدخل في - [00:02:59](#)

من اسماء الدين الايمان وبشرى للمؤمنين بشرى للمسلمين واذ تبع كان المراد بالايمان اعتقاد القلب عمل القلب الاعمال الظاهرة قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنون. ولهذا فرط النبي عليه الصلاة والسلام بينهما - [00:03:49](#)

في جوابه لجبريل الايمان باصول الاعمال الظاهرة فسر الايمان باصول وبمراجعة هذا التقرير يندفع كثير من الاشكالات ايضا في فيما يدخل في اسم الايمان فيكون في مسمى الايمان بين اهل السنة وبين المرجئة - [00:04:24](#)

مع اهل السنة يقولون الايمان قولاً وعمل او هو اعتقاد القلب من قلب الجوارح والمرجئة مرجئة الفقهاء يقولون هو اقرار يخرجون الاعمال عن محمد كما تبرأ عن ذلك الاختلاف في زيادة الايمان الصالح - [00:05:08](#)

كما دل عليه القرآن يزداد ايماننا مع ايمانهم الذين امنوا فزادتهم ايماننا زادهم ايماننا وعلى ربهم يتوكلون وفي كذلك مسألة الاستثناء في الايمان من يحرم من يوجبه ومنهم من يفصل - [00:05:46](#)

المقصود ان في مسائل يتعلق بالايمان الذي هذه القراءة وما يتعلق بمسمى الايمان وما يدخل في اسم الايمان شرعا. نعم من القارئ؟ عبدالرحمن نعم تفضل يا عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:16](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. امين. قال المؤلف رحم. قال المؤلف حفظه الله تعالى. فرحمه - [00:06:54](#)

رب اغفر لي وارحمني وانت حي ترزق قال المؤلف رحمه الله تعالى. نعم. الحمد لله الذي من على من شاء بالايمان. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله واله وصحبه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما. اما بعد الحمد لله الذي من على النساء بالايمان الايمان - [00:07:15](#)

منة من الله كما قال تعالى بل الله يمن عليه ان هداكم التوفيق لمنة الهية اصطفاء من الله تعالى من من الله عليه بالاسلام والايمان

على هذه النعمة العظيمة التي لا يعدلها نعمة - [00:07:47](#)

يا اسس السعادة سعادة الدنيا والاخرة نعم بعد اما بعد فقد سأل بعض طلاب العلم نعم عن مسألة كثر فيها الخوض في هذه الايام

وسورة السؤال الجنس العمل في الايمان شرط صحة او شرط - [00:08:22](#)

جمال وهل سوء التربية؟ عذر في كفر ما هذه الاصوات نعم. وهل سوء التربية؟ وهل سوء التربية عذر في كفر من سب الله او

رسوله؟ بسم الله يعني ايش يسوي؟ وش هي؟ وين - [00:08:48](#)

نعمل كده لا اله الا الله. نعم وارجو التوبة وهل سوء التربية عذر في كفر من سب الله عذر نعم عذر عذر فيمن سب عذر في كفر من

سب الله او رسوله. عذر - [00:09:23](#)

والجواب ان يقال هذا المحور الرسالة الجواب على هذين سؤالين واعم السؤال الاول هذه مقولة قال بعض متأخرين ابتداء او نقلًا

عن غيره من العمل شر بالنسبة للايمان هذا العمل - [00:09:58](#)

يجب ان نعلم اننا انس العمل تترك العمل الجنسي العملي اذا كنا جنس العمل لا نعني عمل معينًا نقول هل الصحة ولا شو الكمال ولا

الصيام لا شرع للايمان شرط صحة - [00:10:45](#)

ومعنى ذلك يعني انه لا ايمان بلا عمل لا ايمان بدعة هو شرط كمال فيثبت الايمان ناقصا الايمان بلا عمل هو ثابت لكن انه شرط كما

يعني اذا هل اذا عدم العمل - [00:11:18](#)

عدم الايمان لا ايمان اذا عدم العمل نقص الايمان هذا هو هذا السؤال الثاني هل سوء التربية التكلم بالكفر الله عذر يعني

انها عذر معناها انه لا نتكلم بالكفر بسبب سوء التربية - [00:11:49](#)

معظم اه هذا الكتاب السؤال الاول واما السؤال الثاني فجوابه لا يحتاج الى نعم الجواب والجواب ان يقال دل الكتاب والسنة على

ان الايمان اسم يشمل. اولا اعتقاد القلب وهو تصديقه واققراره. ثانيا اقرارا للسان. ثالثا عامل القلب - [00:12:31](#)

وهو انقياده وارادته وما يتبع ذلك من اعمال القلوب كالتوكل والرجاء الايمان يشمل اسم الايمان في الشرع على مذهب اهل السنة

والجماعة وما دل عليه الكتاب والسنة. دلت نصوص الكتاب والسنة على اربعة امور - [00:13:18](#)

اعتقادي القلب وهو التصديق لازم بكل ما اخبر الله به في كتابه وعلى لسانه الثانية عمل القلب تكراره ذلك باعلان الشهادتين

الشهادتين يتضمن التصديق بكل ما جاء به الرسول عليه الصلاة - [00:13:43](#)

عمل والانقياد قد يصدق الانسان هذا ابو طالب ولكنه غير منقاد يا ابي الاكرام يعني بالشهادة بان بل اقر بلسانه من جهة اه

تصديق الرسول وانقياد القلب به العبد - [00:14:15](#)

ويتبع هذا اثار هذا التصديق وهذا الانقياد القلبية الحب اعمال قلبية القلب له اعمال اعمال الجوارح السمع والبصر اليدين والرجلين

وكذلك اللسان بانه من الجوارح يعني من الاعضاء يتعلق بها الايمان - [00:15:13](#)

قولا وعملا لان العقيدة الواسطية ان ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجهاد جوارح الانسان

اثرا بالخير والشر اداة ذكر الله بتلاوة القرآن اذا الايمان يدخل فيها - [00:15:48](#)

القلب وعمل القلب وعمل للاعمال اعمال الجوارح قلنا انها لا بد من التنبيه على ان ترك المقصود ما هو الصوم اما ترك العفوي اللي

لا يعني لم يقترن ما يقال ترك فلان - [00:16:28](#)

الاعمال من النواهي النواهي تقتضي ماذا يقتضي وهذا التارك هو هو تطبيق النهي هو هو امتثال النهي تمتزال الواامر يكون بفعل

المأمور وامتزال النواهي يكون لتارك اذا ايضا في جملة اعمال جوارح - [00:17:13](#)

كما هو مقرر في هو فعل قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. بس لبئس ما كانوا وما سيأتي ان الايمان القلب قال الله

تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله - [00:17:59](#)

والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا بعيدا. وقال تعالى امنوا بالله ورسوله

والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير. وقال تعالى امن الرسول - [00:18:42](#)

بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسوله. وقال تعالى قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياتهم الايات الثلاث ظاهرة الدلالة على - [00:19:05](#)

يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله امنوا بالثبات والدوام على الايمان وامر بما يتجدد من من مسائل الدين امنوا بالله
ورسوله والكتاب الذي نزل على والكتاب الذي انزل من - [00:19:33](#)

اصول من اصول الايمان بالله وهو اصل اصول الايمان بالرسول والايمان بما انزل الله على محمد صلى الله وعلى من وهذا
الايمان نزل على رسوله ما انزل من قبل - [00:20:08](#)

يتضمن اصول الايمان الخمسة او ستة يتضمن بالله ملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر ولهذا قابلها قابل الامر بالايمان قابله بوعيده
في وعيد من كفر وضد الايمان الكفر قال ومن يكفر بالله وملائكته - [00:20:31](#)

الايمان الاعتقادية اصول الايمان الاعتقادية ويدخل فيها الايمان بالقدر لان الايمان بالقدر في الحقيقة وداخل في الايمان بالله وفي
الايمان بالرسول وفي الايمان بالقرآن ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما - [00:21:02](#)

اصول الايمان ازيك يا محمد وتؤمن بالقدر خير الاية الثانية فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه هذه تشبه التي قبلها امنوا بالله
ورسوله والنور الذي انزلناه ليش ما ما انزله الله على - [00:21:23](#)

الكتاب والحكمة وما انزله على من قبله الذي انزلنا والله بما وهكذا اتنى الله على رسوله وعلى المؤمنين بايمانهم بهذه الاصول امن
الرسول بما انزل عليه من ربه امن الرسول بما انزل عليهم - [00:21:45](#)

ما انزل عليه من ربه والمؤمنون. يعني امن الرسول بما انزل اليه ما انزل اليه من ربه والمؤمنون يعني والمؤمنون امنوا بما انزل الى
الرسول صلى الله عليه كل يعني الرسول والمؤمنون - [00:22:16](#)

كل امن بالله وملائكته لا نفرق بين احد هذه الايات الثلاثة الدلالة على بخصوص اعتقاد القلب امنوا بالله ورسوله قول كل امن بالله
وملائكته تماما يتطابق مع قول الرسول عليه الصلاة - [00:22:40](#)

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه الاقرار بهذه الامور الاصل اعتقاد القلب لابد من يتبع ذلك هو المترجم اللسان هو المترجم بما
في القلب وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - [00:23:11](#)

واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم
درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم -
[00:23:45](#)

والملائكة والكتاب والنبیین واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقاموا الصلاة
واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. اولئك الذين صدقوا واولئك - [00:24:14](#)

المتقون وقال تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اقبلهم. هاتان الايتان انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك
هم المؤمنون ذكر اسم الايمان المفرد - [00:24:41](#)

انما المؤمن من اعمال القلوب واعمال الجوارح الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم آيات زادتهم ايمانا وعلى ربهم
يتوكلون والتوسل من اعمالهم الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم - [00:25:06](#)

وهذه الامور من يتحقق بها انما سواه هذي اولى وكان اهم الاعمال المميزة للمؤمن وعلى ربهم يتوكلون عظيمة هذه لا لا تكون ولا
تتحقق الا بذوي في الكمل من المؤمنين - [00:25:31](#)

يقيمون الصلاة ولهذا قال تعالى بعدها اولئك ام المؤمنين وهذا الحظ انما المؤمنون هؤلاء هم المؤمنون كما في الاية الاخرى انما
المؤمنون الذين امنوا بالله جاهدوا باموالهم وانفسهم هم الصادقون - [00:26:07](#)

كلمة اولئك هم الصادقون تقابل اولئك هم المؤمنون حقا باعتقاد القلب وعمل القلب وعمل الجوارح الصلاة وايتاء الزكاة يتحقق به
الايمان انما استحقوا هذا الوصل اولئك هم المؤمنون حقا لتحققهم بهذه - [00:26:43](#)

الظاهرة والباطل ومثل ذلك اية الكرة ولكن البر من امن بالله واتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين الى اخر هذه فروع الايمان واثار الايمان وكل ذلك من البر. اسم البر معنى ذلك - [00:27:19](#)

مقتضى للاية ان اسم البر كامل اعتقاد القلب ولل اعمال الجوائز والبر رزقي كل الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة واعتقاد القلب يشمل الاعتقادات والاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة قال تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم - [00:27:47](#)

غضب من الله ولهم عذاب عظيم وقال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم والايات في هذا المعنى كثيرة. اما الاية الاولى اعني اية النحل على اعتقاد القلب من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن - [00:28:40](#)

يدخل في ذلك اعتقاد القلب وعمل القلب. وقلبه مطمئن بالايمان. اعتقادا وعملا لم يتزعزع بل هو مستقر كما يظهره من الكفر لا يضرهما دام قلبه مطمئن بالايمان ولكن من الذي - [00:29:06](#)

يضره التكلم منشرح للخبز صدره ومن تكلم بالكفر اختيارا لا اكرهه من غير اكرهه فقد شرح بالكفر صدرا لانه تجلى او فعل الكفر مختارا وهذا لا يكون الا انشراح الصدر - [00:29:36](#)

على هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واما قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانه مما يستدل به على عقول الاعمال اعمال الجوارح ايمان في الاية وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:30:01](#)

الى بيت المقدس لانه لما حولت القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة قال قائلون الذين ماتوا وقد كانوا يصلون الى بيت قال الله وما جعلنا القبلة التي لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه - [00:30:20](#)

ان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع صلوا الى القبلة في وقتهم اما الصلاة الصلاة ايمانا ان الله تفضل. احسن الله اليك يقول السائل هل يصح اقرار الشهادتين - [00:30:48](#)

نطق بدون معرفة معناها هل يصح اقرار شهادتين نطقا نطقا بدون معرفة معناها. لا يتكلم لو نقول لاجب قل اشهد ان لا اله الا الله ان محمدا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لابد ان يفهم - [00:31:23](#)

مثل ما قال سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجاره فاجره حتى يسمع كلام الله يتحقق ذلك بان تأتي اه اعجمي سورة البقرة هل يتحقق ما امر الله به وان احد من المسلمين - [00:31:47](#)

قامت عليه الحجة لابد من يدعى الانسان يفهم ان الله واحد الذي خلق باسمه نفهم بلغة ثم يقال له يجب عليك ان ان تقر بانه لا معبود بحق وان تقل بان محمد رسول الله ثم اذا قال ذلك بعد هذا - [00:32:06](#)

هذا الشرح اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال لا الحمد لله جهاد المسلمين في حياة النبي من يفهمون معنى لا اله الا الله يعني هم كما قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كشف الشبهات فلا خير في رجل جهال الكفار - [00:32:41](#)

اعلم منه بمعنى لا اله الا الله الله اليك يقول السائل هل سوء التربية بمعنى الجهل الجهل. لا الوالدين سوء التربية على مثل هذا الكلام ربي على يقول السائل ما معنى التصديق المطلق كما في ابي طالب - [00:33:07](#)

طلعت الشمس هذا اما التصديق يعني تصديق بلا انقياد تصديق ابي طالب من غير كثير من الكفار كثير من الكفار قديما وحديثا اه يقرن بان محمد يمنعمهم من ذلك التعصب للاباء ولا الكبر والبخل بالرئاسات والحظور - [00:33:40](#)

كل البخل بالوطن ابو طالب منعه من الانقياد العصبية للاباء ملة عبد المطلب هرقل منعه من الانقياد والاستجابة لدعوة الرسول البخل بملكه الله اليك يقول السائل وجدت صعوبة في فهم ابواب القدر - [00:34:08](#)

من خلال كتاب شفاء العليم. لا تقرأ كتاب شفاء العليل مناقشات طويلة وشبهات واخذ وجدل هذي يمكن وفي بعض تلك مجادلات يعني الايمان باربعة امور ان ان تؤمن بان الله علم - [00:34:37](#)

كل ما يكون قبلها بعلمه القدير في العقيدة الواسطية العلم الايمان بان الله كتب مقادير الاشياء في اللوح المحفوظ ام الكتاب عن كتاب الايمان بان مشيئة الله شاملة وانه لا يكون الا ما يشاء الله - [00:35:10](#)

لا يخرج شيئاً عن مشيئة الله وكل ما في هذا الوجود من حركة او سكون وبمشيئة الله دوران الافلاك والشمس والقمر وكل حركات المخلوقات من النبات والحيوان وافعال الانسان كلها لا - [00:35:30](#)

لا يكون شئ منها الا الرابعة الخلق الايمان بعموم الخلق وان كل ما فان كل مخلوق فالله خالقه الله خالقه والحمد لله رب يقول السائل مع مع الايمان بشرع الله وانه لا تعارض بين - [00:35:54](#)

وكل ما يأتي للقلب يتصادم مع هذا اعرض عنه اتركه نعم الله اليك يقول السائل هل في قول بان اصول الايمان خمسة خرق للاجماع خلق اجماع ولا في اختلاف ولا في - [00:36:25](#)

بنص القرآن وانا ذكرت لكم تؤمن بالله وملائكته وكتبه آآ ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبى هذي خمسة ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر هذه خمسة - [00:36:49](#)

الرسول ذكر ذكر اصول الامام خمسة واذاف الي الايمان بالقدر نص عليه وهو داخل بالايمن بالله ما له محل. نعم يقول وترك العمل بالسنة والاكثفاء بالقرآن فقط. ايش وترك العمل - [00:37:09](#)

بعد قول هل الايمان سليمان خمسة خرق للاجماع وترك للعمل بالسنة والاكثفاء بالقرآن فقط مثل الخوارج السنة ولا يوجد بل هذه خيال لا يمكن العمل بالقرآن لمن لمن لم يعتبر السنة ويؤمن بالسنة ويعمل بالسنة - [00:37:31](#)

لا يمكن الايمان الايمان والعمل بالكتاب والسنة - [00:37:59](#)